المصـــــدر :	عكاظ		
التـــاريخ :	18-06-2007	العـــدد :	14905
الصفحـات :	30	المسلسل :	200

التخطيط لإنشاء صندوق سعودي اسباني برأسمال ٥ مليارات دولار لتمويل مشروعات البنية التحتية

مساعد وزير خارجية إسبانيا: الملك عبدالله لن يتخلى عن قضايا الشرق الأوسط ونحن ندعمه

عهود مكرم (برلين-مدريد) هاتفيا

الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم الى اسبانيا تلقى اهتماما كبيرا على المستويين الرسمي والشعبي واكد مدير قسم الشرق الاوسط وافريقيا مساعد وزير الخارجية الاسباني الفيرو ايدنسو في حوار اجرته معه «عكاظ» انه بلاده تسعى الى ان تكون طرفا في مشروعات الشراكة الاستراتيجية السعودية والى المساهمة في بعض المشروعات المهمة في المملكة خصوصا في ما يتعلق بالبنية التحتية.

وشدد على الدور المهم والبارز لخادم الحرمين الشريفين وثقل المملكة اقليميا ودوليا على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والدينية وغيرها مشيرا الى الدبلوماسية السعودية التي تعمل على حل الاوضاع في العراق وفلسطين ولبنان وغيرها.

وفي ما يلي وقائع الحوار:

في البداية كيف ترى اسبانيا زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمدريد خاصة انها الاولى منذ توليه حفظه الله مقاليد الحكم في المملكة؟

- في الحقيقة فاننا محظوظون لان بلادنا تتمتع بعلاقات جيدة جدا مع المملكة ويسعدنا جدا ان يكون خادم الحرمين الشريفين ضيفا علينا هذه الايام...

اما الموضوعات التي ستناقش خلال الزيارة فهي عديدة ولكن اعتقد ان اهم ملف سيطرح سيكون ملف الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي فما يحدث اليوم في غزة والاراضي الفلسطينية امر مزعج ويعرقل كل جهود السلام...

اذن نبدأ بملف الشرق الاوسط... من المعروف ان موراتينيوس وزير الخارجية الاسباني يلعب دورا مهما في عملية السلام في المنطقة.. كيف تتصور التعاون السعودي الاسباني في هذا الصدد..؟

- نحن نقدر جهود المملكة ونثمن ونقدر المبادرة العربية للسلام التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين وهي مبادرة تاريخية واعتقد انه على ارضية هذه المبادرة يمكن التعاون بين البلدين لان اسبانيا يهمها ان يتحقق السلام في المنطقة ونحن نتعامل مع ازمة الشرق الاوسط من منطلق عدم التسليم بما يحدث.. بل التواصل والتفاعل مع الاطراف الفلسطينية وحثهم على الحوار واظن ان هذا التوجه يتماشى مع طموحات المملكة ومع مبادرة خادم الحرمين الشريفين حين نتذكر اجتماع مكة الاخير والذي حضرته فتح وحماس وانبثق منه تشكيل الحكومة الوطنية. ما احب ان اقوله هو اننا يهمنا التعاون مع المملكة في هذا المجال..

موراتينيوس وزير الخارجية امضى وقتا طويلا في اداء مهامه الدبلوماسية في الشرق الاوسط وهو صاحب مبادرة «خيرونا» التي انطلقت في ديسمبر الماضي واشتركت فيها ايطاليا وفرنسا وهي تتعلق بالاوضاع في الشرق الاوسط وطرحت على الاتحاد الاوروبي وتم قبولها من جميع الاعضاء وهي مبادرة تحث الفلسطينيين على وقف اطلاق النار ووقف الاشتباكات المتبادلة ووقف العنف ثم تطالب بارسال قوات دولية تحت مظلة الامم المتحدة تكون مهمتها مراقبة وقف اطلاق النار بين الخصائل الفلسطينية واعتقد ان هذا هو المطلوب الآن وسوف نناقش ذلك خلال زيارة الملك عبدالله ونستمع الى الآراء والمقترحات السعودية. كما اننا نتوافق

المصـــــدر :	عكاظ		
التـــاريخ :	18-06-2007	العـــدد :	14905
الصفحـات :	30	المسلسل :	200

مدريد توافق على مبادرة الملك عبدالله لانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب

مع الموقف السعودي الرامي باهمية المساعدات الانسانية الى الشعب الفلسطيني وهو امر لا ينبغي ان يتراجع العمل فيه بعد احداث غزة.

واقول ان الملك عبد الله لن ولم يتخل عن الشرق الاوسط ونحن في اسبانيا نتواصل معه في نفس الطريق لن نترك الشرق الاوسط بل سنتكاتف سويا لتحقيق السلام في هذه المنطقة المهمة والتي تشكل عمقا استراتيجيا وامنيا لنا في اوروبا. ونحن على علم بوزن المملكة في المنطقة. الامر الذي يتطلب التنسيق في هذا الاطار.

ماذا عن الوضع في لبنان؟

- في ما يخص لبنان نرى ان المملكة قامت هنا ايضا وتقوم كالمعتاد بجهود كبيرة لكي يمكن تحقيق الوفاق اللبناني والوحدة الوطنية... واحب ان اشير إلى انه يهمنا التعاون مع المملكة ايضا في هذه الملفات الحيوية... واذكر هنا ان اسبانيا تشارك في قوات اليونيفيل الدولية في لبنان.

لننتقل الى الملفات الاقتصادية.. هل يمكنك ان تضعنا في اجوائها؟

- هناك العديد من الملفات الاقتصادية التي تهم الجانبين وكل شيء مجهز للتوقيع وهناك اتفاقات تتعلق بالبنية التحتية في المملكة ومشاركة شركات اسبانية في هذه المشروعات الى جانب التبادل التجاري بين البلدين الذي يزداد سنويا كما نعمل من اجل انشاء صندوق مشترك يقدر بـ4 مليارات دولار وهو خاص بالبنية التحتية ونحن يهمنا ان نكون طرفا في مشروع الشراكة الاستراتيجية التي تعمل المملكة على انشائها مع العديد من دول العالم. كما سيكون هناك تعاون فني لا سيما في التدريب المهني...

في ما يخص مفاوضات الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي حول اتفاقية التجارة الحرة... ما الذي يمكن ان تقدمه اسبانيا من اجل تحقيق هذا الاتفاق الهام؟

- لقد شارك موراتينيوس وزير الخارجية الاسباني في اجتماع الرياض الاخير الاوروبي الخليجي واكد خلال الاجتماع الى اهمية التعجيل بالاتفاق لانه سيفتح مجالات واسعة للتعاون مع اوروبا ونحن نسعى من اجل انهاء المفاوضات بعد ازالة جميع العقبات.

وحول مكافحة الارهاب .. ما هو شكل التعاون السعودي الاسباني في هذا الصدد؟

- في الحقيقة ان البلدين لمسا مشاكل الارهاب عن قرب ونحن نتوافق جدا مع مبادرة الملك عبد الله لانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب اذ اننا ايضا على قناعة من ان مكافحة الارهاب لا بد ان تكون على مستوى العالمية فالارهاب يشكل تحديا دوليا لكل دولة.

اسبانيا دولة سياحية ويتوافد عليها السياح من المملكة في كل صيف.. هل هناك تسهيلات خاصة بالسائح السعودي؟

- نحن نرحب بالسائح السعودي وبكل زائر من المملكة ويهمنا ان يشعروا بانهم في بيتهم الثاني ونحن نعمل على تقديم التسهيلات لاراحتهم بكل الاحوال.. فالسائح السعودي سائح هام لاسبانيا ونحرص على الحفاظ على هذه العلاقة التقليدية التي تربط بين المملكتين.